رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور منية سمنود

فوائد من غزوة حنين لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فكما سلف من فوائد الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فوائد دراسة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقه في الدين قد قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحزنون فمن معاني الاية الكريمة ان اهل الايمان لم يكونوا ينفروا جميعا للجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لان المدينة تحتاج من يقيم بها لرعاية مصالح اهاليها ثم قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي بمخالطتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسيرهم معه ورؤيتهم له يتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قل وبالله التوفيق نصبت بعض الفوائد من غزوة حنين من طول الفوائد المستنبطة من غزوة حنين

اننا لا نغتر ابدا بالكسرة. اننا لا نغتر ابدا بالكثرة فقد اغتر الصحابة او بعضهم بالكثرة يوم حنين قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

ولقد قال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ويوم بدر اهل الايمان كانوا قلة وقد قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة

فاتقوا الله لعلكم تشكرون فليست العبرة بالكثرة انما العبرة بتقوى الله وبالايمان والعمل الصالح وليس معنى هذا اننا نهمل عدد العدو بل هذا يلزم النظر اليه ايضا عند بدايات القتال

فان كانوا اضعافا مضاعفة فلنا الا نبدأ الغزو وقد قال الله تعالى مخففا عن اهل الايمان بعد ان كان الواحد منهم يؤمر بمنازلة العشرة من الكفار اذ الله قال يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال

ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون فكان الواحد يؤمر بمنازلة العشرة من الكفار في اول الامر

ثم جاء التخفيف اذ الله قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين فاصبح الواحد ينازل اثنين فقط بعد ان كان يؤمر بمنازلة

العشرة من الكفار فالنزر الى العدد له اعتبار ايضا ولدنا في ان رب العالمين سبحانه وتعالى اوحى الى موسى اذ كان موسى مع بني اسرائيل اقلة بالنسبة لفرعون وجند فرعون واهل مصر

قال تعالى لموسى ولم يأمره بمجابهة فرعون بالسلاح قال اسري بعبادي ليلا انكم متبعون وقال تعالى لعيسى عليه السلام يا عيسى وذلك عند خروج يأجوج ومأجوج اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم

اي لا طاقة لاحد ولا قدرة لاحد على قتالهم بحرز عبادي الى الطور فلم يؤمر عيسى عليه السلام بملاقاة يأجوج ومأجوج لانه لا طاقة لاحد بقتالهم وسبق وبين ان خالدا وصف بالكرار

مع انه حافظ على جيشه ورجع سالما ولم يوصف بانه فرار لان اعداد الروم كانت اضعافا مضاعفة لاهل الايمان ولكن اذا تعين القتال وداهم العدو بلاد المسلمين لزم الدفاع قدر الاستطاعة والجهد

ان ابتداء الغزو له فقه ولذلك ينقم على كثير من من مسلمين الذين يبدأون القتال دون ان تكون عندهم العدد والاعداد الكافية والترتيبات الكافية للقتال ارجع قليلا ان الاغترار بالكسرة اضر بالمسلمين

بل واحيانا يكون في الكثرة من وجوده ضرر عليك وعدم وجوده افضل لان الله قال في شأن اهل النفاق لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يعني عدم وجودهم افضل من تواجدهم

لانهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضاعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم فاحيانا عدم وجود شخص في المسيرة المسلمة افضل من وجوده مع ما وان كان يكسر العدد

لكن وجوده يكون مضرا للاية الكريمة لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا هذا اولا من الفوائد التي استفيدت من غزوة حنين وهي فائدة ينبغي ان تجسد وان تولى اهتماما كبيرا
تأليف القلوب تأليف القلوب سواء بالمال او سواء بطيبي الكلمات وقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم المسلكين فسلفه انه عند تقسيم الغنائم اعطى المؤلفة قلوبهم مئة مئة من الابل
عيينة بن حصن الفزاري اخذ عند القسم مائة جمل من الجمل وناقة كذلك الاقرع بن حابس التميمي والعباس ابن مرداس اخذ اولا خمسين فحزن لماذا لم يأخذ مثل الاخرين فزاده النبي واتم له المئة
وابا سفيان ابن حرب وصفوان ابن امية كل هذا لتأليف القلوب لتأليف القلوب وتأليف القلوب هذا له ادلة كثيرة في الشرع بل ان الله سبحانه جاري للمؤلفة قلوبهم نصيبا من الزكاة
فقال والمؤلفة قلوبهما في الرقاب والمؤلفة قلوبهم على قسمين قسم ضعيف الايمان يخشى عليه من الردة ايعطى من المال ما يكون سببا في ثباته على الايمان وقسم من الكفار يراد دفع شره
او يراد استقطابه لاهل الاسلام فهؤلاء مصرف من مصارف الزكوات فضلا عن الغنائم وقد كان الاعرابي يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء بعضهم الى الرسول يسأله مالا
يعني يريد من رسول الله شاتين فقال له الرسول اذهب الى هذا الوادي او اذهب الى هذا القطيع من الغنم الذي في الجبل فخذه كله لك كله لك الرجل تعجب
وذهب كانه لا يكاد ان يصدق نفسه فساق هذا ورجع الى قومه يقول يا قومي اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وكان هذا سببا في اسلامه في ذات الوقت
ان هناك اقوام جاء في انفسهم ما يأتي في نفوس البشر كالانصار لان النبي لم يعطيهم الا شيئا يسيرا من الغنائم فهم الذين ابلوا بلاء حسنا في الحرب وكانوا سببا في نصرة المسلمين
والنبي ما اعطى الواحد الا ناقة ناقتين خمسا من النوق فقالوا ما قالوه غفر الله لنبيه والله لازالت سيوفنا تقطر دما من اهل الشرك ويؤثرهم رسول الله علينا اي المؤلفة قلوبهم
هذا صنف من الناس صنف طيب وصالح لكنه بشر فجرى في نفسه ما يجري في البشر فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم لا يدخل معكم احد غيركم يجمع الانصار
فجمعوا الانصار كما سلف فقال النبي لا يدخل معكم احد من غيركم كان المتحدث باسمهم انذاك سعد بن عبادة رضي الله عنه قالوا ما معنى احد من غير الانصار الا ابن اخت لنا يا رسول الله
قال ابن اخت القوم منهم فالشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام تثبت اولا من الذي نقل له عنه وهذا مطلب ان نتثبت ممن يقال في مما يقال في حقنا قبل ان نبدأ العتاب او العقاب
فقال احقا ما بلغني عنكم هم يعرفون ما الذي بلغ الرسول بلغ الرسول انهم قالوا غفر الله لنبيه ما زالت سيوفنا تقطر من دمائهم ويفضلهم علينا في العطايا فقالت سعد بن عبادة وكبار الانصار يا رسول الله
وكانوا من اهل الصدق اما صغارنا فقد قالوا اما كبارنا فلم يقولوا شيئا يا رسول الله فالشهادة اننا نتسبت من الخبر قبل ان نخطئ الناس او نواجه الناس نتسبت اولا من الخبر
نتسبت اولا من الخبر وجاءتنا نصوص متعددة بالتثبت من الاخبار فكم من شائعة تسري ولا اصل لها اتهمت عائشة في عرضها بسبب الشائعات ولم يكن لها اصل وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. فلا بد ان تتبين ليس كل خبر ينقل وليس كل خبر وان كان صحيحا ينقل قد يكون صحيحا ولكن الاولى
عدم نقله فاولا الخبر قد يكون كاذبا ثانيا ليس معنى انه خبر صحيح اننا ننقله. قد تكون اماتته اولى من من نقله فدوما نتسبت من الاخبار والرجل المؤمن العاقل يتثبت من اي خبر يأتيه
يتثبت من اي خبر يأتيه سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الانصار احقا ما بلغني عنكم فاجابوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من الفقه ان تذكر للشخص الذي امامك فضائله اولا
قبل ان تعاتبه وقبل ان تستدرك عليه يعني من الممكن واحد من الاخوة يطلع على المنبر يخطب خطبة الخطبة كلها طيبة ولكن في خلل في الخطبة حديس ضعيف مسلا فلم يعرب كلمة اعرابا صحيحا رفع منصوبا او خفض مرفوعا ترد مع الضغط والسرعة
ممكن يحصل شيء من هذا فيخرج شخص ويقول هذا الرجل لا يفهم ينصب المكسور هذا لا يفهم يحدث بحديث ضعيفة وينسى كل المحاسن التي التي في الخطبة ينسى كل المحاسن التي
في القطب ونظروا فقط وقع على خلل لا يسلم منه بشر لا يسلم منه بشر الرسول اولا زكر ما فضائله كما سيأتي قال يذكرني بشيء عارض زكره لي الشيخ صفوت نور الدين رحمة الله تعالى عليه

قل كنا في امريكا فجاءت خطبة جمعة فواحد من الطيبين خطب خطبة طيبة جدا لان النسوة متبرجات والناس تشرب الخمر وتسكر فخطب خطبة مؤثرة غاية التأثير وان ابكى الحاضرين والذي كان في
قلبه ريب من ناحية الحجاب عزم على ان ترتدي امرأته الحجاب فبعد ان انتهت الخطبة جاء شاب بل جزاك الله خير خطبتك طيبة لكنك مبتدع تدع لماذا لانك دعوت في اخر الخطبة قلت هل دعوت
في اخر الخطبة والدعاء في اخر الخطبة بدعة كيف يا اخي انا دعوت وقلت اللهم استر نساء المسلمين اللهم اعنهن على ارتداء الحجاب. قال بدعة يعني جاء الى مسألة الجمهور فيه على على استحباب الدعاء
لكن اخذ رأيا وحاول ان يعدم كل الخطبة ولا يظهر الا المسلبة من وجهة نزره وهي انه دعا والدعاء عنده غلط في اخر الخطبة وقال اسأل الشيخ صفوت واسأل فلان. فالشيخ قال لما قال اسأل الشيخ صفوت
انا ببكي من الخطبة ومتأثر بها قلت له طبعا لم افتح بابا لاي مناقشة فقهية اسكت اسكت دع الناس آآ يصلون النافلة فاحيانا ترى في الشخص خيرا عظيما ولزلة زلتها قدمه تطعن فيه وتزلم نفسك وتزلم الاخرين
لكن النبي ليس هكذا. النبي انزلهم منازلهم قال لكم ان تقولوا ذلك لكم ان تقولوا الذي قلتموه يعني انتم قلتم كلاما هو في محله من وجهة نظركم لا لكم ان تقولوا اكثر من ذلك
ولكم ان تقولوا جئتنا طريدا من بلدك فاويناك وجئتنا واعطيناك وجئتنا مكذبا فامنا بك وصدقناك واتبعناك وقاتلنا معك لكم ان تقولوا هذا يعني من حقكم ان تتكلموا بهذا ولكن الم اجدكم ضلالا
فهداكم الله بي الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي الم اجدكم فقراء؟ الم اجدكم متفرقين فالفكم الله بي وهم في كل ذلك يبكون ويقولون الله ورسوله امن اي المنة لله ولرسوله
ثم ان النبي بعد هذا بينما لهم عليه وبين ما له عليهم قال مطيبا الخواطر بدلا من الناقة والجمل طيب الخواطر بكلام طيب فقال يا معشر الانصار يا معشر الانصار الا ترضون ان ترجعوا الى رحالكم برسول الله
صلى الله عليه وسلم ويرجع الناس الى بيوتهم بالشاة والبعير يا من افضل ان ترجع انت الى بلادك والرسول معك وفي صحبتك او ترجع الى بلدك بالشاة والبعير كما سيرجع هؤلاء
يا معشر الانصار والله لولا الهجرة لاحببت ان اكون امرأ من الانصار يا معشر الانصار الانصار شعاري والناس دثاري يعني الانصار ثوبي الملاصق لبدني والناس الغطاء بعد ذلك. يا ايها المدثر لكن الشعار الثوب الملاصق للجسد
يقول ذلك وهم يبكون اشد البكاء لا يبكون للدنيا التي فاتتهم انما يبكون مما صدر منهم ويقولون رضينا برسول الله رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
ايضا يذكرهم بما هو ات يا معشر الانصار ان الناس سيكثرون الناس سيتزايد عددهم وان الانصار سيقلون وستجدون بعدي اثرة. الناس سيفضلوا انفسهم عليكم هذا سيتعاين امير وهذا يتعين وزير واه واه الى اخره
تصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الحوض المواساة بالكلمات الطيبة كانت ابلغ من اعطاء الناس الشاة والبعير فمن الناس من يؤلف قلبه بشاة بشاتين ومنهم من يؤلف قلبه بكلمة طيبة وانت
فاذا رزقت الحكمة تنظر الى الناس في ناس عندهم شيم وكرامات وكرامة يأبى ان تستذله بناقة او بناقتين بل كلمة طيبة منك تكون سببا في سعادته سعادة لا تنقطع فهذا لا بد من النظر اليه
وفي قول الرسول عليه الصلاة والسلام الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي جواز تذكير الشخص بما فيه من المحاسن او بسبب الخير الذي جاء للناس عن طريقه اذا وجد في الناس ما يحتاج الى ذلك
ومن ثم تزكية الشخص لنفسه اذا احتاج المقام الى تزكية وقد قال الصديق يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فقال نوح عليه السلام اني لكم رسول امين
وكذا قال هود صلى الله عليه وسلم فيجوز تذكير من امامك بشيء من معروفك الذي صنعته اذا احتاج المقام الى مثل ذلك وعثمان قال ما لا يخفى عليكم اناشدكم الله
ولا اناشد الا اصحاب رسول الله وهو محاصر الم تعلموا ان النبي قال قال من حفر بئر روما فله الجنة فحفرته من خالص مالي الم تعلموا ان الرسول قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزته من خالص مالي
قالوا اللهم نعم نشهد لك بذلك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث السيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة
والله ما زنيت لا في جاهلية ولا اسلام ولا مسست عضوي بيميني منذ اسلمت والله ما قتلت نفسا حتى اقتل بها والله ما فكرت في الردة طرفة عين فبما يقتلونني
فذكر مناقبه في مقام يحتاج الى التذكير لان القوم يريدون قتله ولكن اعمى الله بصائرهم فقتلوه فيجوز ازا التذكير بمناقب الشخص اذا كان المقام مقام اقرار للحق او دفع شر عن الناس والله اعلم

نقول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد والمستفاد ايضا ايها الاخوة والنازر المدقق يفهم هذا جيدا من هذه الغزوة ومن غيرها ان الاعمال بالخواتيم نسأل الله ان يحسن ختامنا واياكم
آآ نرى رجالا كانوا من قبل من الاشرار وكانوا في غاية من شدة العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت من الاوقات كانوا في غاية من شدة العداوة لرسول الله
منهم من كان يجوه بالشعر ومنهم من كان يحاربه وكان سببا في هزيمة المسلمين يوم احد ومنهم من كان يجمع الجموع لحربه ونراهم احسن الله خاتمتهم فابو سفيان ابن الحارث ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من اشد الناس عداوة للرسول وكان يرجوه اشد الهجاء وهو الذي قال له حسان في الرد عليه اتى جوه ولست له بكفء فخيركما لشركما الفداء
الى ان قال بان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقارا هذا يرد به حسان بن ثابت على ابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم الرسول واسلم ابو سفيان
ابن الحارس ابن عبدالمطلب ويروى في كتب السير باسانيد ينظر فيها انه استحيا ان يواجه الرسول او يضع عينه في عين رسول الله حياء وخجلا لما اسلم فماذا كان يصنع وبماذا اشار عليه علي
هو ابن عمه ايضا قال يا ابا سفيان على ما يذكر بسند يحرر ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب ان يكون سباقا الى الخيرات فانصحك تعالى له من قبل وجهه وقل له
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يحب ان يسبق من يوسف في هذا الصدد فذهب اليه وقال له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. الشاهد انه اسلم وبعدي جاءت غزوة حنين الناس يفرون عن رسول الله المؤمنون يفرون عن رسول الله في بداية الغزوة
وابو سفيان ابن الحارث اخذ بلجام دابة الرسول ومتجه صوب العدو لا يبالي اي سهم جاءه من اي طريق الكل يفر وهذا واقف بلجام الناقة ومتجه ناحية العدو هو من ناحية
والعباس بن عبدالمطلب من ناحية اخرى وكل متجه صوب العدو فسبحان الله ايد الله الاسلام به في هذه الغزوة تأييدا شديدا وايضا سبحان الله خالد بن الوليد الذي كان سببا في الهزيمة هزيمة المسلمين يوم احد
اذا به ايضا في طليعة عظيمة تتجه صوب المشركين يوم حنين وتنكل بكسير منهم وسبحان الله صفوان ابن امية الذي كان شديد العداوة لرسول الله. وكان من ائمة الكفر ومات زملاؤهم ابو جهل ابن هشام عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة ماتوا على على الكفر وسلمه الله واحياه الى ان اسلم واقرض الرسول دروعا يحارب بها صلى الله عليه وسلم فمن بين هؤلاء الكفار يخرج صفوان ابن امية وكان من سادات مكة مسلما مسلما وسبحان الله
في هذه الغزوة ايضا وبعد ان انقضت الغزوة اتجهت فلول المشركين من هوازن وثقيف الى الطائف وآآ غنم الرسول ما غنم وبقايا الفلول فلول اهل الشرك اتجهوا الى الطائف وكانت الطائف محصنة
فحاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائفة اياما على ما يذكر في السير انه استشار بعض الذين اسلموا من اهل الطايف ماذا نصنع الحصن قوي واقتحام الحصن امر صعب امر صعب بمكان كبير
كيف نصنع يذكر باسانيد تحرر واظنها لا تسبت ان المشير على رسول الله قال انما انت وهم الان هم كثعلب في جحر ان صبرت عليه زمنا طويلا ممكن يخرج ويأتي عليه يوم ويخرج وتقتله. وان تركته لم يضرك بشيء
الحاصل ان الرسول حاصر الطائف زمنا ولم يشأ الله ان تفتح الطائف نعم هناك من من المسلمين الذين كانوا داخل الحصار كانوا كفارا كالصحابي ابا ابو بكر كابي بكرة الصحابي
تسلق على بقرة جعل بقرة فوق السور وفيها حبل وتسلق ونزل على المسلمين واسلم واسلم ابو بكر لكن ما فتح الحصار وحصل تراشق بالسهام بين المسلمين وبين الكفار فرأى النبي ان الاطالة لن تجدي
فقال لهم ننصرف يا معشر المسلمين ننصرف نرجع الى المدينة فقالوا كيف ننصرف ننصرف بعد ان انتظرنا هذه المدة الطويلة في حصار الطائف قيل خمسطاشر يوما وقيل اربعين يوما ننصرف
دون ان نفتح يا رسول الله فوجد النبي منهم ميولا الى البقاء. ازا انتم وما تريدون فبقوا فحصل في اليوم التالي تراشق بالسهام والنبال فقتل من المسلمين عدد وجرح عدد
قال الرسول ننصرف قالوا ننصرف فضحك الرسول عليه الصلاة والسلام تبسم الرسول عليه الصلاة والسلام فكما قال تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ففي اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل خير استفدنا من الغزوة امرا وهو ان الردود بكلمة موافق موافق لردود الجماعية هذه لا تصلح ذلك للاتي ذكره لما اتى وفد هواز الى رسول الله بعد ان انتهت المعركة

واسر من اهل الشرك من اسر فغنمت غنم الله رسوله عليه الصلاة والسلام آآ اموال المشركين ونساء المشركين وزراري المشركين ماذا كان جاء من كان حوصر في الطائف الى رسول الله مسلما
ومنهم الذي كان يجمع الجموع ضد الرسول وكان كبير المشركين كان عوف ابن مالك النظري كان كبير المشركين وهو القائد في غزوة حنين. قائد المشركين لكن جاء مسلما جاء مسلما فسبحان الله
هو قتل اقواما وسلمه الله سبحانه وتعالى واسلم فعجب ربنا من رجلين يقتل احدهما الاخر ويدخلان الجنة واحد يقتل واحد كافر يقتل مسلما المسلم يدخل الجنة كشهيد وبعد ذلك يمن الله على الكافر بالاسلام فيدخل الجنة
الحديث الشاهد ان هذا الرجل جاء مع كبار قومه المسلمين الى الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله امنا بك واتبعناك طبعا قبل النبي اسلامهم فقالوا نريد ان ترد الينا سفينا واموالنا يا رسول الله
فقال عليه الصلاة والسلام وقد وزع الغنائم قال ان احب الحديس الي اصدقه ان احب الحديث الي اصدق اختاروا احد الامرين اما السبي النساء والاطفال واما الاموال قالوا اما اذا خيرتنا فاننا اختار نسائنا واولادنا لاننا سنعير بهم. يعني اخذ جمل واترك زوجتي وابني. لا. اما اذا
غيرتنا فانا نختار سبينا ونسائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اصحابه اصحاب حق قاتلوا ولهم نصيب. الرسول نصيبه من الفي خمس الخمس هو واهل بيته لكن الباقي لمن
الباقي للصحابة الذين حاربوا من قتل قتيلا له سلبه احيانا الفارس سهماني وللراجل على رجله سهم. فالشاهد ان الرسول استشار قال للصحابة وجمعهم قال ان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واسلموا
واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن طابت نفسه منكم ان يرد اليهم سبيهم واذا رزقنا الله بغنائم اخرى رددنا له مثلها من طابت نفسه منكم ان يرد اليهم سبيل فعل
ومن لم تطب نفسه بذلك فليرد اليهم السبي ويكون لنا كالدين علينا اذا فتح الله علينا فتوحات اعطيناه مثل الذي اخذناه منه قالوا كلهم في نفس آآ قد طيبنا نفسا يا رسول الله بذلك
الجماهير لما يقولوا نريد نطول في المحاضرة شوية ولا نريد نختصر؟ فتجد العدد الاكبر قل له لأ طول يا عم الشيخ لكن في الناس لا يريد الاطالة فقال الرسول عليه الصلاة والسلام
انا لم نعرف من طابت نفسه منكم ممن لم تطب فقوموا الى رحالكم حتى يرفع الينا عرفاؤكم كل قبيلة لها كبير فكل قبيلة تنفرد بكبيرها العريف اسمه العريف وفي الحديث
آآ في في حديث انا اذكره فقط لان بعض اخواننا كان يحرم العمل بالشرطة من اجله ويحرم العمل في الجباية من اجله سيكون امراء سوء فلا تكن لهم جابيا ولا خازنا ولا شرطيا ولا عريفا
وحديس اخر لكل قوم عنيف زي العمدة يعني بتاع زمان والعريف في النار لكن الحديثان ضعيفان لا يثبتان الحديثان ضعيفان لا يثبتان الشاهد ان النبي قال انا لا ندري من منكم طابت نفسه
ومن منكم لم تطب نفسه؟ قوموا الى رحالكم حتى يرفع الينا عرفاؤكم فجاء الناس كلهم وافقوا الا المؤلفة قلوبهم الذين اخذ احدهم مائة من الابل الان ومئة من الابل قال الاقرع بن حابس لها انا ما انا موافق لا
وافق على رد السبي الا اذا كان يعني في الذمة وقام علينا ابن حصن الفزاري ايضا وقال انا ما انا موافق اصلا جاء عباس بن مرداس الاسلمي من بني سليم
وقال ايضا انا ما انا موافق فقبيلته بنو سليم قال لا نحن موافقون على الذي يراه رسول الله. فخذلوه من وجهة نظره امام امام الرسول قال خزلتموني وفضحتموني الشاهد ان بني ان بني سليم وافقوا على ما وافق عليه سائر الناس. والمؤلفة قلوبهم الاخرون اصروا على ان يكون
لهم حق عند الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذنا من ذلك امرا وهو ان حقوق الناس لا تضيع بمجرد نحن طيبنا انفسنا. قد يكون في القوم من لا يرضى بهذا الرأي
من لا يرضى بهذا الرأي. فالاصوات العالية ليس لها الحكم انما التأني والتريس في اخز شيء من الناس او اعطاء شيء من الناس مطلب من المطالب هذا لابد من التفطن له
الرسول عليه الصلاة والسلام بعد هذه الغزوة غزوة حنين ارسل جيشا الى مكان قريب من حنين تجمع فيه فلول ايضا فلول من هواز يقال له اوطاس ما كان يقال له اوطاس في غزوة يقال لها غزوة اوطاس
فارسل جيشا الى اوطاس امر عليهم ابا عامر الاشعري ابا عامر الاشعري عم ابي موسى الاشعري وكان شاعرا له شعر جيد فابو عامر الاشعري اذا هزم الله اهل اوطاس من الكفار وكان عليهم رجل يقال له دريد ابن الصمة
فقتل وهزم الله اصحابه ورجل من المشركين ضرب عامرا بسهم في ركبته فجاء ابو موسى والسهم في ركبة عمه عمه الامير انتزع السهم من ركبته فخرج الماء من من الجرح

فعلم انه سيموت فقال له يا ابن اخي يا ابا موسى اقرأ رسول الله مني السلام واطلب منه ان يستغفر لي فقال يا عمي من قتلك قال هذا الرجل واشار اليه الى من قتله
فلحقه ابو موسى مسرعا والاخر يفر فقال له ابو موسى قف يا اخ لست بعربي ليس عندك شهامة تهرب كيف تهرب من القتال؟ الست بعربي؟ الست بشجاع؟ فالرجل امام الكلمات
توقف قال اذا رجع كي يبارز ابا موسى فقتله ابو موسى الاشعري ورجع الى عمه فقال قد قتلت من قتلك يا عمي فذهب الى الرسول فاخبره قبر عمه وقال له عمي عامر
او عمي ابو عامر طلب منك ان تستغفر له يا رسول الله فقام النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يستغفر له قام توضأ قام وتوضأ وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر
اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ثم ان ابا موسى قال وانا يا رسول الله ادعو الله لي قال اللهم اغفر لابي موسى اللهم ادخله مدخلا كريما يوم القيامة
فغنم الدعوة فالشاهد ان الرسول لما اراد ان يدعو استحسن ان يتوضأ فالدعاء بعد الوضوء ايضا له تأثير في اجابة الدعاء بازن الله وله سنية يعني فاعله متأسي برسول الله فوق ذلك لان خطايا العين تنزل مع الماء
خطايا الفم تنزل مع الماء، خطايا الانف تنزل مع الماء كل هذا من اسباب المغفرة فتوضأ ودعا صلى الله عليه وعلى اله وسلم اصاب المسلمون نساء في اوطاس كسبايا لهن ازواج
فتحرجوا من غشيانهم يعني من جماع النساء السبايا لان لهم ازواج. فنزل قوله تعالى في سبايا اوطاس وفي غيرهن والمحصنات من النساء اي حرام عليكم ان تتزوجوا المحصنات والمحصنات المزوجات والمحصنات من النساء
اي لا تتزوج المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا اللواتي وقعن في السبيطار تاب الله عليكم فرخص لهن في غشيانهن اذا استبرئن بحيضتهن فكان استبراء سبأ اوطاس
بحيضة وكرر النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن نكاح المتعة ايضا في غزوة اوطاس فقال من كان عنده شيء من هذه النساء فليخلي سبيلها يعني من اللواتي تزوجن بطريقة نكاح المتعة غير السبايا. صنف اخر غير
السبايا فغزوات رسول الله ايها الاخوة يستفاد منها احكام ظهرت في هذه الغزوة غزوة حنين بسالة عدد من الصحابة منهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه منهم ابو قتادة منهم ابوطلحة
ابو طلحة فهؤلاء ظهرت منهم بطولات كبيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر ايضا سبت الله مع الرسول عليه الصلاة والسلام فيفترض اننا من مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم نستفيد فقها اذا من هذا نأخز ردا على الذين يقولون لا يشترط في المغازي والسير ما يشترط في الاحاديث لتصحيحها ذلك لان المغازي والسير انما هي احاديس عن رسول الله اذا قلت فعل الرسول كذا وكذا يوم حنين. هذا حديث
فلا بد ان يكون صحيحا فنأخذ ايضا من زلك ان السير والمغازي ولاننا نستنبط منا احكاما كما بدأنا بقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزلوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحزرون
ما دمنا سنأخذ منها احكاما اذا يلزم ان تكون صحيحة الاسانيد ولا التفات الى من يقول لا تلزم صحة الاسانيد في ابواب السير والمغازي ذلك لاننا نبني عليها احكاما في المصالحات الرسول عليه الصلاة والسلام
في صلاة الرسول في عمرة الرسول. فالرسول اعتمر وهو راجع من الطيف مثلا من الجعران من اليرانا وجاءه رجل يقال له يعلى ابن امية متضمق بالطيب ملأ جسمه بالطيب يسأل يا رسول الله
كيف اصنع في في عمرتي وهو متضمق بالطيب قال انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الطيب واصنع في حجك في عمرتك ما كنت صانعا في حجك او في حجك كما كنت صانعا في عمرتك
فانا ساخذ منه حكما فقهيا ما الحكم الفقهي؟ ان الذي ارتكب محظورا وهو جاهل من محظورات الاحرام لا يلزم بدم لان الرجل اتى الى النبي وهو متضمق بالطيب ولبس الجب فهو لبس مخيطا ووضع طيبا. فقال الرسول اغسل عنك الطيب وانزع عنك الجبة واصنع في حجك ما كنت في عمرتك ما كنت صانعا في حجك فالشاهد ان الرسول لم يأمر الجاهل الذي فعل فعلة وهو محرم. لا تحل للمحرم لكن جاهلا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمره بان يذبح
تمن انما ارشده الى الذي يصنع فيعذر الجاهل في كثير من مسائل الاحكام لهذا الحديث. مع ان هذا كان ان غزوة حنين والرسول راجع من من الغزوة ونزل في الجهرانة كي يعتمر من الجعرانة صلى الله عليه وعلى اله وسلم
في جواز مشاركة النساء في الغزو غير المختلطات بالرجال في مكان تأمن على نفسها ايضا فقد رأى النبي ام سليم ومعها خنجر في حنين قال ما هذا يا ام سليم؟ قالت يا رسول الله
اقتل به الطلقاء يعني الذين خزلوك في الحرب وان اقترب مني مشرك بقرت بطنه تقالا متبسما ان الله قد كفى واحسن يا ام سليم فيه جواز كلام الرجل مع المرأة الاجنبية اذا دعت الضرورة لذلك

ما هذا يا ام سليم؟ قالت خنجر ان اقترب مني مشرك بقرت به بطنا قال ان الله قد كفى واحسن يا ام سليم. بهذا القدر يجتزئ واسأل الله ان يبارك فيكم وان يحفظكم وتقبل الله منا ومنكم. والسلام عليكم ورحمة الله
الله وبركاته